مفهوم الحرب

د. اركان ابراهيم عدوان

المرحلة الثانية

مبادئ العلاقات الدولية

تعريف الحرب

- هي استخدام العنف المسلح المنظم بين الجماعات الانسانية،
- وأيضاً تعرف بأنها الوسيلة الأكثر قسرا للدولة لتحقيق أهدافها،
- ويقال أنها تستخدم لإنجاز السياسة الوطنية،
- ويعرفها العالم الالماني كلاوزفيتز بإنها: الاستمرار بالسياسة ولكن بوسائل أخرى،
- وهي عملية قديمة قدم الانسان، ففي المجتمعات القديمة كانت الحرب ظاهرة مألوفة من أجل اشباع الحاجات المختلفة.

هل تعد فكرة الحرب استمرار للسياسة فكرة مقبولة في الوقت الحالي؟

- لا يمكن اطلاقا القبول بهذه الفكرة في العصر الراهن،
- بسبب تعقد الحروب وصعوبة السيطرة على مجرياتها،
- فإشعال الحرب عملية سهلة، ولكن السيطرة على نتائجها وحدودها أمر غير ممكن حاليا؛ بسبب التطورات الحاصلة في الأسلحة والقدرة التدميرية، واتساع حدودها، وعدم وجود طرف ممكن أن يسيطر على غيره بسهولة،
- وقد أثبتت الحربين العالميتين ذلك،
- وبالتالي؛ لا يمكن أن يتم الاعتماد على الحرب بشكل مطلق، لتحقيق أهداف السياسة الوطنية للدول، كونها ستأتي بنتائج سلبية.

هناك قاعدة عامة تقول:

« بأن الدول تولَد من الحروب؛ وإن الحرب قد تؤدي إلى إنهاء دول!»

- وهذه قاعدة عامة ومقبولة أحيانا؛
- فقد تؤدي بعض الحروب إلى أن يتم إنشاء دول جديدة، على أثر تفكك دولة أو مجموعة من الدول، كحصول بعض الدول على الاستقلال بعد حرب معينة، كتفكك الاتحاد السوفيتي، والدولة العثمانية، وبالتالي، فإن الدول الجديدة التي تأسست تعد وليدة الحرب،
- وبالمقابل؛ فإن هذه الحروب أدت إلى إنهاء دول تدميرها، كالاتحاد السوفيتي والدولة العثمانية في المثال السابق.

ما هي أهداف الدول ن الدخول في الحروب؟

- ١- وضع أهداف أطراف النزاع موضع التطبيق، فلكل طرف هدفا معينا من الدخول في الحرب، وبالتالي يسعى إلى تحقيقه،
- ٢- تطمين حماسة الرأي العام بشرعية الأهداف المعلنة للحرب،
- ٣- الحصول على موقف ملائم من الدول المحايدة، والعمل على عدم السماح لهم قدر الامكان بالانتقال إلى الجبهة الأخرى،
- ٤- إقناع العدو وشعبه، بأن السلام هو البديل الأفض بكثير من الاستمرار في الحروب.

طبيعة الحرب:

- **أولا- الحرب هي معركة مادية:** فهي أصبحت شاملة، ولم تعد أثارها محدودة النطاق، ولم يعد هناك استثناءً في الاستهداف، فليس كل استخدام محدود للقوة يعتبر حرب، والحرب بالمعنى المادي قديمة جدا، وباتت لا تميز بين هدف دون أخر، بل أصبح الشعوب كلها أهدافا في الحروب، وأصبح نطاقها أوسع بكثير، وباتت الدول تجند كافة امكانياتها المادية والتكنولوجية الحديثة، وأصبح هجف الحرب إخضاع العدو نفسيا، واضعافه قبل المواجهة المسلحة،

- ثانيا- الحرب بوصفها وضعا قانونيا: إذ تلعب الحروب دورا رئيسا في التأثير على بعض المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الدول، فقد تلغي معاهدات معينة، وقد تنشأ عنها معاهدات جديدة، وإن قيام الحرب بالمعنى القانوني، يتطلب اعلان الحرب من قبل الدول المتحاربة،
- وغالبا لا تعلن الدول بأنها في حالة حرب، أو إنها بدأت الحرب على دولة أخرى، خوفا من التبعات السياسية والقانونية، فاستخدام القوة في العلاقات الدولية أمرا محظورا وفقا لقواعد القانون الدولي،
- وبالتالي، فإن الحرب ليست مواجهة مادية فقط، إنما هي علاقة قانونية بين أطرافها.

ما هي أسباب الحرب:

١

- الاسباب الاقتصادية

٢

- الاسباب السياسية

٣

- الاسباب النفسية والاجتماعية

٤

- الاسباب الدينية والايديولوجية

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته